

(51-2) شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية تعليق د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين يسر أخوانكم في موقع دروس الامارات ان يقدموا لكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه أجمعين وبعد - 00:00:00

فان من اسباب ظلال من ضل في باب التوحيد انهم سلكوا مسلك الانبياء المرسلين في معرفتهم وتعبدهم لله رب العالمين.

ومن سلك غير مسلك الانبياء والمرسلين في التعبد لله رب العالمين فانه يضل. سواء كان هذا المسلك متعلقا - 00:00:56

باتبات الربوبية او كان متعلقا توحيد الاسماء والصفات او كان متعلقا بالالوهية. وهذه الامور الثلاثة لو نظرنا اليها في واقع الناس

نجدها في الواقع معمولا بها مع الاسف الشديد. فهناك من ظل في باب اثبات الربوبية - 00:01:26

وهناك من ظل في باب الاسماء والصفات فهناك من ظل في باب العبودية. كل من سلك غير مسلك الانبياء والمرسلين. في

جميع علوم الدين على وجه العموم. وفي هذا الباب على وجه الخصوص - 00:01:56

فانه يصاب بالظلال. وإنما العصمة في المنزل. كما قال الله جل وعلا لما اخبر عن انزاله لادم اي مما يأتينكم مني هدي فمن تبع هداي لا يضل ولا يشقى. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. وفي الاية الاخرى فمن تبع هداي فلا خوف - 00:02:16

عليهم ولا هم يحزنون. اذا اتباوا هو العصمة من الظلال. في بسائل التدين عموما وفي مسائل الاسماء وصفاته على وجه الخصوص.

وقد وقفنا في يعني مذهب سلف الامة في اثباتهم لصفات الله تبارك وتعالى. وإنهم انما يثبتون ما اثبتته الله - 00:02:46

رسوله نفيها وايجابها. ويسلكون في هذا مسلك الكمال فاما من حيث هو على وجه الاطلاق فهو يثبت لله تبارك وتعالى باكم

وجه وما كان نقصا بوجه من الوجوه فان النقص منفي عن الله تبارك وتعالى لان - 00:03:16

الرب الكامل لا يمكن ان يتصرف بشيء من النواقص. وما يظننه بعض الناس انه وبناء عليه يبني عليه النفي والاثبات فهذا لا يصح. لأن

سبيل ذلك انما هو والنظر الى الصفة من حيث هو. بغض النظر عن المضادات اولا. ثم بعد ذلك النظر الى - 00:03:46

ثانيا فصار عندنا في هذا الباب الذي سلكه سلف الامة اولا انهم يثبتون هنا هذه الصفات من حيث النص وينظرون الى ذلك او الى تلهم

الصفة من حيث العقل بقطع النظر عن - 00:04:16

اضافة فيبينون للناس وجه الكمال في هذه الصفات. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على النبي

الامين محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال شيخ الاسلام - 00:04:36

ابن تيمية رحمه الله ولا ريب ان ما اثبتته هؤلاء الصفاتية المتأخرن من من صفات الله ثابت بالشرع مع العقل وهو متفق عليه بين

سلف الامة وائتها. وإنما وإنما خصوا هذه الصفات بالذكر دون غيرها. لأنها هي التي دل العقل عليها عندهم. كما نبه - 00:04:56

المصنف ولكن لا يلزم من عدم الدليل ولكن لا يلزم من عدم الدليل المعين عدم المدلول. فلا يلزم نفي سواها. هذه آآ هذه العبارة لا

يلزم من عدم الدليل المعين عدم المدلول هذه قاعدة في الاستدلال متفق عليها - 00:05:16

بين العقلاء لا يلزم من عدم الدليل المعين عدم المدلول. كونك انت لا تستطيع ان اثبت دليلا من السنة على هذا الامر لا يلزم ان هذا

الامر غير موجود لانه يمكن ان يكون هذا الشيء موجودا بداية الكتاب - 00:05:36

كونك لا تستطيع ان تثبت دالة هذا الشيء من الكتاب لا يعني ان هذا الشيء غير موجود لان هذا الشيء يمكن ان يكون ثبت بجهاز

الكتاب. كونك لا تستطيع ان تثبت هذا الشيء. لا بدلالة الكتاب ولا بدلالة السنة. فهذا لا يعني ان هذا - 00:05:56

هذا الشيء غير موجود لانه يمكن ان يكون قد ثبت بدلالة الاجماع. فهذا هو معنى هذه العبارة لا يلزم من عدم الدليل المعين عدم المدلول نعم. ولكن لا يلزم من عدم الدليل المعين عدم المدلول. فلا يلزم نفي ما سوى هذه من الصفات من الصفات - 00:06:16
السمع قد اثبت صفات اخرى وايضا فان الرازى ونحوه ممن لم يثبت السمع طریقا الى يعني قاعدة لابد من حفظها ان السمع اثبت صفات اخرى لا يمكن اثباتها بدلالة العقل. السمع اثبت - 00:06:36

صفات اخرى لا يمكن اثباتها او لا سبیل لاثباتها بالعقل لا سبیل لاثباتها بالعقل نعم وايضا فان الرازى ونحوه ممن لم يثبت السمع طریقا الى اثبات الصفات ولا نزاع بينهم انه طریق صحيح لكن - 00:06:56

يفرقون بينما اثبتوه وبين ما تووقفوا في ثبوته لأن العقل دل على ما اثبناه ولم يدل على ما تووقفنا فيه. ولهما فيما لم يثبتوا طريقان منهم من نفاه ومنهم من تووقف فيه فلم يحكم فيه باثبات ولا نفي وهذه طریقة محققتهم كالرازى والامدي وغيرهما - 00:07:16
ومن الناس من يثبت صفات اخرى بالعقل فالذى اتفق عليه سلف الامة وائتمتها ان يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصف به وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل فانه قد علم بالسمع مع العقل ان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في - 00:07:36

ولا في افعاله كما قال تعالى ليس كمثله شيء. وقال تعالى هل تعلم له سمي؟ وقال تعالى فلا تجعلوا لله نادوا وانتم تعلمون. وقال تعالى ولم يكن له كفوا احد. هذه الآيات الثلاثة هي اساس نفي المثلية - 00:07:56

في الذات والصفات والافعال. فان قوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء يشمل الذات. على وجه ويلزم من ذلك انه ليس كمثله شيء فيما عدا ذلك من متعلقات الذات كالاسماء والصفات والافعال - 00:08:16

وقوله تعالى هل تعلموا له سمي؟ اصل ونص في عدم وجود المثلية لله تبارك وتعالى في الاسم وهو متضمن للصفة. وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد فيه دلالة على ان - 00:08:36

الله ليس كمثلي شيء في افعاله جل وعلا وهذا نص وهو يتضمن المعانى الاخرى التي لا يمكن لاحد لمن يماثل الله فيها نعم. وقد علم بالعقل ان المثلين يجوز على احدهما ما يجوز على الآخر. ويجب له ما يجب له - 00:08:56

يمتنع عليه ما يمتنع عليه ولو كان المخلوق هذه قاعدة في معرفة التشبيه والتمثيل. لو قال لك القائل ما هو التشبيه ما هو التمثيل؟ هذا هو تعريف التشبيه والتمثيل. التشبيه او التمثيل هو انه يجوز على احد - 00:09:16

المثلين ما يجوز على الآخر. ويمتنع على احد المثلين ما يمتنع عن الآخر. ويجب على احد المثلين ما يجب على الآخر. هذا هو التمثيل هذا هو التمثيل. مثال ذلك حينما قلنا ان الانسان حي - 00:09:36

حينما قلنا الانسان حي. فاردنا ان نشبه شيئا ما بحياة الانسان ان نشبه شيئا اخر بحياة الانسان. فقلنا والحيوان حي. نلاحظ الان اننا اذا قلنا ان حياة الحيوان كحياة الانسان فهذا يدل كل عاقل انه ليس ب الصحيح. فقد يقول لنا ما - 00:09:56

وتشبيك انتبهوا الان قلنا وجد تشبيه ان حياة الانسان لها بداية ولها نهاية فكذلك الحيوان فهذا تمثيل في هذه الجزئية. لانه جاز على احدهما ما جاز على الآخر. ويمتنع على احدهما ما - 00:10:26

الآخر يمتنع البقاء بقاء الحيوان ازا ازليا وابديا. لاحظ هذا هو معنى المثل المثل المثلية والتشبيه قد يكون في جزئية معينة حقيقة التشبيه حقيقة التمثيل ان يجوز على احد المثلين ما يجوز على الآخر. ان يمتنع على احد المثلين - 00:10:46

ما يمتنع على الآخر ان يجب لاحد المثلين ما يجب على الآخر. وهذا لا يمكن تصوره في اي صفة من الصفات التي تكون مظافة الى الله ها وتكون مظافة الى المخلوقات ما يمكن ان يقال - 00:11:16

بهذا القول. وانما هذا القول يقول به اه الممثلة ويلزمهم لوازم فاسدة وهذا في حد ذاته دليل عظيم على فساد القول بالتمثيل

والتشبيه ودليل عظيم على فساد القول بالتعطيل ايضا نعم. فلو كان المخلوق مثلا للخالق للزم - 00:11:36

تركوا ما فيما يجب ويجوز ويمتنع. والخالق يجب وجوده وقدمه. والمخلوق يستحيل وجوده وجوده. بل يجب حدوثه

وامكانه ولو كانا متماثلين لزم اشتراكوا ما في ذلك فكان كل منها يجب وجوده المسألة ايضاً مهمة يعني في عبارات انا ما اريد انها

نمسي - 00:12:06

عليها حتى نفهمها جيداً لأن بعد ذلك اذا وردت خلاص ما نعيده التكرار. هذه العبارة مهمة جداً والخالق يجب وجود وقدمه. والمخلوق يستحيل وجوده وقدمه. بل يجب حدوده وامكانه. هذه - 00:12:26

المسألة عظيمة جداً من اعظم الفروقات بين الخالق والمخلوق تبارك وتعالى ان الخالق جل وعلا هو غني بذاته. مستغن عن كل شيء فلا يفتقر وجوده الى شيء. ولذلك يسميه هؤلاء بواجب الوجود. ونحن قلنا ان اللفظ الشرعي ما - 00:12:46

جاء في القرآن الكريم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. الغني اي المستغنى عن كل شيء لمن المستغنى؟ لانه حميد؟ يعني متصرف الكمالات. تأملوا ان الآية فيها خبر وفيها دالة - 00:13:16

وهذه من خصائص القرآن الكريم انها آآانها الدليل والمدلول في ان واحد ايات القرآن فالله جل وعلا هو الذي له البقاء الأزلي الأبدى. ومن سواه منتف عن هذه الصفة. فلما انتفت هذه الصفة عن سواه حينئذ لا يمكن ان يقال ان المخلوق في - 00:13:36

بهذه الصفة كالخالق. لأن الله جل في علاه هو ابدي سبحانه وتعالى وهو سبحانه وتعالى الذي اوجد المخلوقات فهي المفترقة المحتاجة هي التي وجودها امكانية وبقاوها لا يكون الا على شيء اخر هو لا يستطيع الاستغناء عنه - 00:14:06

نعم لا تفضل تفضيل بالنسبة لفظة واجب هم لماذا استعملوها هنا في قضايا العقائد حتى تجدها كثيراً رواجاً لوجود جائز ويستعملون هذى انت حضرت معنا التدويرية؟ لا شافت شلون؟ احنا قلنا ان العلم مبني على - 00:14:36

السلام قلنا واجب الوجود لفظ من الالفاظ التي تجوز والاطلاق على الله من باب ايش؟ الخبر. من باب ايش؟ ليس اسم لله لا لا لا ما اتكلم عن هذا. ها؟ ما اتكلم عن القضية. شو؟ اه لما وضعوا اصطلاحات في كل فن. حتى عند اه يعني وجود شيخ الاسلام - 00:14:56

في مسائل عقدية لكن كثير من الالفاظ اخذت من مناطقها احياناً هذا المصطلح يطعونه سواء المناطق او ام سواء اهل السنة

فيستعملون على معنى. فهذا اللفظ عندما نشتغل لهذا المعنى ما يطعون عبئنا كذا. فاحياناً تشكل في القضية الاصطلاحية - 00:15:16

والاصولية ايضاً فاستعمال هذه الالفاظ لو ثبتت عند آآاهذا الي انا يعني ما ادري تنفع غيري ان شاء الله تنفع الجميع تثبت اكثراً فيكون لهذه الالفاظ مدلولات اصلاث وضع للدلائل هذا المعنى هنا هو على كل حال يعني اخذوا قضية - 00:15:36

واجب هذه مع العلم ان الواجب لا اخذناه في فنون اخرى اللي هو معاني مدلولات اخرى كما عند الاصوليين نعم. على كل حال احنا سبق وان ذكرنا في شرح تدميرية انه بدالة العقل يعلم ان الاشياء منقسمة الى قسمين اما واجبة واما ممكنة - 00:15:56

اما واجبة واما ممكنة. ولما كان الواجب من علامته انه غير محتاج والممكن من علامته انه محتاج فحينئذ لما قالوا عن الله واجب الوجود اي انه غير مفتقر لوجوده لا شيء. معنى واجب بمعنى اللزوم - 00:16:16

ثبتت يعني انه جل وعلا ثابت وجوده لازم وجودة لا يمكن ان يقال انه كان في ولم يكن. جميل لأن المعنى هو كذا. لو قلت انا لازم الوجود يصح؟ على كل حال. الاصطلاحات لا تغير. الاصطلاحات تعديل. لأن اذا غيرت - 00:16:36

ما فهموا مرادك؟ انا ظنت انهم يعني الفاظهم يعني مقيدة عندهم لا يتتجاوز مائة اخرى. ما يتزوجونها. صحيح. لكنهم يفسرونها. نعم على كل حال هذه المصطلحات التي يتكلم بها سواء المناطق او اهل السنة. ليست اصلاحات تعبدية. نعم - 00:16:56

ينبغي للانسان كما ذكرنا في شرحنا للتدميرية وفي الواسطية ينبغي للانسان ان يكون منها على حذر فانه ربما يصطاحون على الفاظ يكون مجملاً وفي معانيها لا تكون صحيحة فحينئذ لابد من التفصيل. واما الالفاظ التي تكون صحيحة - 00:17:16

فهذه تطلق على الله تبارك وتعالى من باب الخبر اما باب الاسم والوصف فهذا باب ايش؟ توقيف نعم واياكم. ولو كانا متماثلين لزم اشتراكهما في ذلك. فكان كل منها يجب وجوده وقدمه - 00:17:36

نعود بوجوده وقدمه ويجب حدوثه وامكانه. فيكون كل منها واجب القدم وواجب الحدوث واجب الوجود. ليس واجب الوجود يمتنع قدمه لا يمتنع قدمه وهذا جمع بين النقيضين. فإذا عرف هذا فنقول ان الله سمي نفسه في القرآن بالرحمن الرحيم ووصف -

نفسه في القرآن بالرحمة والمحبة كما قال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وقال ورحمتي وسعت كل شيء وقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال ان الله يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب الصابرين ويحب الذين - [00:18:16](#)
يقاتلون في سبيله صفاً لأنهم بنيان مرصوصون نحو ذلك. وانا اقول والله لو ان العاقل تفكك في الطريقة السلفية التي جاءت في كتاب رب البرية في اثبات الصفات لله عز وجل نرتاح واحس بالایمان. لكن - [00:18:36](#)

هذه الطرق الكلامية هي التي اذا صحت التعبير نسميتها معوقات للتعریف ايش؟ معوقات الناس عن الايمان بالله عز وجل. اسلوب القرآن الاسلوب الذي جاء بالقرآن كلام الله جل وعلا يفهمه - [00:18:56](#)

ادنى من عنده عقل واكبر من عنده عقل. وهذا من من اوجه الجهاز الالى. من اوجه انجاز القرآن ان انه يفهمه ادنى العقلاة واكبر العقلاة. اما كلام هؤلاء المناطق احياناً هم يتكلمون - [00:19:16](#)

الكلام لا يفهمونه. اذ لو فهموه لما تفوهوا بممثل هذه العبارات الشنيعة في حق رب العالمين جل وعلا. نعم من الناس من جعل حبه ورحمته عبارة عما يخلقها من النعمة. كما جعل بعضهم ارادته عبارة عن ما يخلقها من المخلوقات. وهذا ظاهر البطلان لا سيما - [00:19:36](#)

كما على اصل الصفات هنا في في هذه المسألة تأويلي المحبة والرحمة ها؟ بالنعمة. تأملوا عندنا مسلكين مسلك يؤول الصفة سواء كانت هذه الصفة المحبة الرحمة الحب البغض الرضا ايا كان يأولون هذه الصفات التي تسمى بالصفات الفعلية تارة وهذا مسلك - [00:19:56](#)

لجمع منهم يأولونها بالمفهول يأولونها بایش؟ بالمفعول. يعني مثلاً يقول الرحمن الرحيم ها اسم للمراد منه ان هناك مرحومين. طيب وصفة الرحمة ما يعني في راحم ومرحوم صفة الرحمة غير موجودة. ولذلك يأولون لما يأتي كلمة - [00:20:26](#)

اه يرحم يحبها يقول ينعم. تأمل فيفسرها مباشرة بالمنعمات بالمخلوقات يعني أنها صارت مخلوق مضاف الى الله جل وعلا فصارت الاظافة من باب اضافة التشريف عندهم وليس اظافة صفة فما في عندهم صفة تسمى الرحمة الغضب الرضا لله جل وعلا عيادة بالله تبارك وتعالى - [00:20:56](#)

المسلك الثاني المسلك الثاني يقولون لا هذه مضافات الى الله عز وجل وليس من باب اضافة المخلوقات ولكن المراد منها الارادة. ولكن المراد منها ايش؟ الارادة فيثبتون صفة الارادة فيؤولون - [00:21:26](#)

بالارادة عندنا اذا هذا القول موجود عند الاشاعرة انفسهم انهم منقسمون في تفسيرهم لهذه الصفات الى طائفتين. طائفة تؤول هذه الصفات بان المراد منها المفهولات طائفة تأول هذه الصفات بان المراد منها ارادة الله جل وعلا. فيرجعونها الى الارادة. وهنا تنبيه - [00:21:46](#)

قد قد نجد عن بعض السلف انهم يقولون مثلاً في هذه الصفات عبارات يفهم منها الانسان انه فسر الرحمة بالنعمة قد يرد هذا عن بعض السلف يقول ننتبه نفرق بينما جاء عن بعض السلف في تفسيرهم للرحمة بالنعمة وبينما جاء - [00:22:16](#)

عن الخلف في تفسيرهم للرحمة بالنعمة. لان ما جاءني السلف في تفسيرهم للرحمة بالنعمة هو تفسير الرحمة باحد مفرداته. وهو لا ينفي صفة الرحمة عن الله. فمن فسر الشيء بلا - [00:22:46](#)

او فسر الرحمة بارادة لان الرحمة لا تكون الا بارادة. فسر الشيء بلازمه فهذا لا يسمى تأويلاً وتحريفاً وانما يسمى تفسير باللازم. مع اثبات الملزم. هذا ليس تأويلاً. ننتبه لهذا لان ربما تجد في بعض الكتب يقولون وقال فلان من السلف الرحمة يعني النعمة. نقول هل هو ينفي صفة الرحمة - [00:23:06](#)

عن الله؟ لا اذا كن مثله. بخلاف المتأخرین الذين يفسرون الرحمة بالنعمة فانهم يريدون المنعمات المخلوقات نعم. الصنف الاول اللي يفسر الاستسماز بالمفهولات. ايوه. تحت الوفاء. الحقيقة لأنهم يصيرون مثل المعزلة. لانه لاحظ المعزلة هم الذين يقولون كل مضاف الى الله فهو من باب اضافة ايش - [00:23:36](#)

التشريف من باب اضافة مفعول لا فاعلين بس. المخلوق الى خالقه بس. نعم. الاستقرافات يعني اقول الاشتقاء ما عنده معاني عندهم نزل رحمة واشتقاقها جا ما عندهم لا اللغة يعني لا هم اهل لغة هم ما ينفون - 00:24:06

انا يقولون لا الرحمة المراد بها الرحمة. لكنها مخلوقة لله. شف نعم. اصبر. ومنهم من جعل حبه ورحمته هي هي ارادته. ونفي ان يكون له صفات هي الحب والرضا والرحمة والغضب غير الارادة. فيقال لهذا لما - 00:24:26

ليس له ارادة وانه مریدحقيقة ونفيتحقيقة الحب والرحمة ونحو ذلك. فان قال لان اثبات هذا تشبيه لان الرحمة رقة تلحق المخلوق والرب منزه عن مثل صفات المخلوقين. قيل له وكذلك يقول لك منازعك في الارادة. ان الارادة المعروفة - 00:24:46

الانسان الى ما ينفعه وما يضره. والله منزه عن الاحتياج الى عباده. وهم لا يبلغون ضره ولا نفعه. بل هو الغني عن خلقه كلهم. فان الارادة التي نسبتها لله ليست مثل ارادة المخلوقين. كما انا كما انا قد اتفقنا كما انا قد اتفقنا وسائر المسلمين على انه هي - 00:25:06

عليم قادر وليس هو مثل سائر الاحياء العلماء القادرين. قال لك اهل الاثبات وكذلك الرحمة والمحبة التي نسبتها لله ليست مثل رحمة المخلوق ومحبة المخلوق. فان قلت لا اعقل من الرحمة والمحبة الا هذا. قال لك النفاوة ونحن لا نعقل من الارادة الا هذا - 00:25:26

ومعلوم عند كل عاقل ان ارادتنا ورحمتنا ومحبتنا بالنسبة اليها كارادته ورحمته ومحبته بالنسبة اليه. هذه والله يعني قاصمة الظاهر بالنسبة لهم. وهي التي كان الامام احمد رحمه الله ها يناظر بها ابن ابي دواد وامثاله - 00:25:46

يقول ان رحمتنا وارادتنا ومحبتنا بالنسبة اليها كارادته ورحمته ومحبته بالنسبة اليه كما ذكرت لكم عن ابي طالب المشكاني انه جاء الى الامام احمد فقال يا ابا عبدالله ان في نفسي من القرآن شيئا - 00:26:06

قال له ابو عبدالله انت مخلوق؟ قال نعم. قال فكلامه؟ قال مخلوق. قال الله مخلوق؟ قال لا. قال فكلامه كل المخلوقين انتبه القاعدة واحدة اذا كان الذي يضاف اليك الذي يضاف اليك فهذه معناها - 00:26:26

ما دام ان هذا الوصف اضيف اليك فمباشرة تكتسب خصائصك. لما نقول مثلا وجهك معناه ان وجهك هذا ما كان موجود قبل وجودك ليش؟ لانك انت محدث لان وجهك لابد ان يكون محدث. ما نستطيع ان نثبت لك وجهها ازليا ابدا. لان ذاتك محدث - 00:26:46

لما نقول لها صفة الكلام مثلا مباشرة لما اضيف الكلام اليك نعلم انه يصيب كلامك العي والعجز والنسيان لماذا؟ لان حياتك فيها العجز والضعف والنسيان وو الى اخره صح؟ فهذه مسألة عظيمة اما ما سبق هذا شرحنا في التدبرية نعم. ولا يجوز التفريق بين المتماثلين فثبتت له فتنبأ له - 00:27:06

الى الصفتين وجنب الامر وليس في العقل ولا في السمع ما يوجب التفصير. اذ اكثر ما يقال اني اثبت الارادة بالعقل. لان وجود التخصيص في المخلوقات ان دل على الارادة فيقال لك انتفاء الدليل المعين لا يقتضي انتفاء المدلول. فهو ان هذا دليل التخصيص هذه من اكبر الادلة التي استدل بها - 00:27:36

الاشاعرة في اثبات صفة الارادة وردوا فيها على المعتزلة. ردتهم فيها على المعتزلة احسنوا فيها. لا يجوز انكار سعد احسنوا فيها لكنهم اخطأوا من جهتين. الجهة الاولى انهم ردوا عليهم بقواعدهم - 00:27:56

وسلموا لهم قواعدهم فلذلك لم يسلمو. الامر الثاني انهم اثبتوا الارادة بصفة التخصيص ونفوا ما سوى ذلك من الصفات فاخطاوا. نعم. فهو ان مثل هذا الدليل لا يثبت لا يثبت في الرحمة لا يثبت - 00:28:16

الرحمة والمحبة فمن اين نفيت ذلك؟ ثم يقال بل السمع اثبت ذلك ايضا. وقد يسلب في اثبات ذلك نظير نظير العقل الذي اثبت اثبات به الارادة. فيقال ما في المخلوقات من وجود المنافع للمحتاجين وكشف الضر عن المغوروين مضطهدين والاحسان الى المخلوقات - 00:28:36

وانواع الرزق والهدى والمسرات هو دليل على رحمة الخالق سبحانه. والقرآن يثبت دلائل الربوبية بهذه الطريق تارة يدلهم بالآيات المخلوقة على الخالق ويثبت علمه وقدرته ومشيئته وتارة يدلهم بالنعم والآلاء على وجود بره واحسانه المستلزم رحمته. وهذا كثير في القرآن - 00:28:56

وان لم يكن مثل الاول او اكثر منه لم يكن اقل منه بكثير. قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم

- تتفون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من السمرات رزقا لكم. قوله او لم يروا انا نسوق -

00:29:16

الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم وانفسهم. افلا يبصرون. قوله في سورة الرحمن بعد ذكر كل نوع من هذه الانواع فبای اللاء ربکما تکذبان؟ هذه المسألة عظيمة وهي مسألة اثبات الربوبية. القرآن الكريم الطريقة -

00:29:36

التي جاءت في كتاب الله تبارك وتعالى في اثبات الربوبية الاستدلال بالآيات المخلوقة على وجود الخالق اثبات بالآيات المخلوقة على وجود الخالق. انه ما من عقل يعني يحترم نفسه شوي الا وهو يعلم انه ما من مفعول الا وهو يوم فاعل. ما من مخلوق الا وله خالق -

00:29:56

وانتبهوا العبارة ماذا نقول؟ ما من مخلوق الا وله خالق لان ابليس عليه لعنة الله يأتي ويقول لك ومن خلق الله؟ احنا نقول من ما من مخلوق؟ الخالق ليس مخلوق حتى يقال له من خلق؟ هذا كلام -

00:30:26

نستعيد بالله منه كما امرنا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. القاعدة ما من مخلوق الا وله خالق. ما من من حادث الا وله محدث. ما من فعل الا وله فاعل. فهذه الطريقة هي من اوضح -

00:30:46

وايسر الطرق في الاستدلال على وجود الله تبارك وتعالى. اما الطرق العقلية التي هم سلكوها في اثبات في وجود الله عز وجل فهي شو قلنا؟ نسيتم؟ ايه الرياضية لا لا قلنا جل هم شو؟ قرن جا لهم ها -

00:31:06

ان شئتم؟ لاجل هكذا ما يصلح. على كل حال فهي طريقة وعرة مو غرة وموهبا يلا هذي ثلاثة الحين جديد. نعم. وفي الجملة فما ذكره في القرآن من الامثال والآيات تارة يقرر بها -

00:31:36

نفس مشيئته وقدرته وخلقته وتارة يقرر بها احسانه وانعامه ورحمته. وهذه الطريق مستلزمة لل الاولى من غير عكس. فان انه يلزم من وجود الاحسان والرحمة وجود القدرة والمشيئة من غير عكس. يا ليت الطالب علم يعني يكتب في هذا الباب لانه حسب علمي القاصر -

00:31:56

لم اقف على من كتب في هذه العبارات في هذا الباب اثبات وجود الخالق خصوصا مع كثرة الملحدين اليوم وسع في هذه الطريقة في اثبات وجود الخالق تبارك وتعالى بهذا الاصل للذكرنا الاستدلال على المخلوقات -

00:32:16

على وجود الخالق من جهة واياضا ما ذكره الله جل وعلا في القرآن من امثال والآيات فانها نافعة جدا آآ الا ما كتبه شيخنا حفظه الله شيخ علي ناصر فقيه فله رسالة طيبة في هذا لكن لا ريب ان الامر يحتاج الى اكثر من -

00:32:36

نعم وقياس على هذا غيره من الصفات مثل اثبات حكمته ومحبته التي يبني عليها حكمة خلقه وامرها واياضا من ما يعلم بالسمع وبالعقل ايضا كما تعلم ارادته وكما تعلم محبته. وهذه المسائل مبسوطة في مواضع وانما ذكرنا في هذا الشرح ما يناسب -

00:32:56

حال هذه العقيدة المختصرة المشروحة. وقد بسطنا بغير هذا الموضع الكلام في محبة الله. وذكرنا ان للناس بهذا الاصل العظيم ثلاثة اقوال ان الله تعالى يحب ويحب كما قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وهو المستحق ان يكون له كمال المحبة دون ما -

00:33:16

وهو سبحانه يحب ما امر به ويحب عباده المؤمنين. وهذا قول سلف الامة وائمه. قوله ائمة شيوخ المعرفة القول الثاني انه يستحق ان يحب لكنه لا يحب الا بمعنى انه يريد. وهذا قول كثير من المتكلمين ومن وافقه من الصوفية -

00:33:36

الثالث انه لا يحب ولا يحب وانما محبة العباد له ارادتهم طاعته. وهذا قول الجهمية وموافقتهم من متأخرى اهل الكلام والرازي ومما يوضح ذلك ان وجوب الحب من جهة العبد لاي شيء كان فهو مبني -

00:33:56

بني على ثلاثة اشياء. اما ان الانسان يحب الشيء لذاته. واما ان الانسان يحب الشيء لما فيه من الكمالات والصفات. واما ان الانسان يحب الشيء لانه منعم عليه. وهذه ثلاثة اسباب من اسباب المحبة. فالانسان مثلا يحب ابنه لذاته لكونه ابنه. بغض -

00:34:16

نظرنا عن الصفات يمكن يكون شيء الاخلاق صحيح ولا لا؟ لكن ابنه ماذا يفعل؟ الان يحبه حب فطري يعني لا يمكن انفكاك منه. وقد يحب الانسان الشيء ها لصفاته دون ذاته. فمثلا يحب الشجاعة اينما كانت. بغض النظر عن من وجدت هذه -

00:34:46

الشجاعة فيه فيمدحه لما فيه من الشجاعة. وربما يحب الانسان من انعم عليه ما عدا حبه لذاته ولا ولا ما عدا ولا مع وجود شيء من الصفات. فهذا يوجد اما الله جل جلاله وعظم سلطانه فيحب - 00:35:06

من قبل المؤمنين لوجود هذه الامور الثلاثة كلها. فهو سبحانه يحب لذاته احب لكمال صفاتة ويحب ولعظيم افعاله وانعامه على العبد. والله جل وعلا يحب نعم الله جل وعلا يحب. يحب يحب بعض - 00:35:26

احب الصفات الحميدة جل في علاه يحب الصابرين يحب المتطهرين. فاللان بين ان المحبة منه جل وعلا انما كانت لي الصفات. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم الان احبهم لذواتهم. ويحبونه ثم ذكر صفاتهم - 00:35:46

اذلة الى اخر الاية. فإذا اما الله جل وعلا يحب العبد لكونه آآيعطي هو ليس بحاجة لكن لكونه اافق نعم لان الله طلب منه الانفاق. فإذا العبد الله جل وعلا يحب العبد لذاك يحب المخلوق لذاته؟ نعم. يحبه يحب جل وعلا - 00:36:06

اثبت هذا في القرآن يحب الله جل وعلا بعض الصفات نعم هذا ثبت في القرآن يحب الله تبارك وتعالى العطاء والطاعة من العبد؟ نعم هذا جاء في القرآن لكن الله جل وعلا لا يحب شيئا لانه اعطاه لانه الغني سبحانه وتعالى. نعم - 00:36:26

تعرفه من عندي؟ يعني بهم بعض الزهاد والمتصوفة. نعم. وما يوضح ذلك ان وجوب تصديق كل مسلم كل مسلم بما اخبر به الله ورسوله من صفاتة ليس موقوف على ان يقوم دليل عقلي على تلك الصفة بعينها فانه مما يعلم بالاضطرار من دين - 00:36:46
اسلامي ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اخبرنا بشيء من صفات الله تعالى وجب علينا التصديق به وان لم نعلم ثبوته بعقولنا. وايضا مما يرد به على هذه الطريقة ان يقال لهم اذا كانت هذه الصفات لا تثبت الا بالعقل فهل - 00:37:06

رضوان الله عليهم اثبتو هذه الصفات بالعقل او بالنقل ان قالوا بالعقل قلنا لهم اين هذا ان قالوا بالنقل قلنا لا من هذه هي الطريقة الصحيحة. نعم. ومن لم يقر بما جاء به الرسول حتى يعلمه بعقله فقد اشبه الذين - 00:37:26

قال الله عنهم قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته. ومن سلك هذا السبيل فهو في الحقيقة ليس مؤمنا الرسول ولا متألقيا عنه الاخبار بشأن الربوبية ولا فرق عنده بين ان يخبر الرسول بشيء من ذلك او لم يخبر به. فانما اخبر به اذا لم يعد - 00:37:46

اذا لم يعلمه بعقله لا يصدق به بل يتأنله ولا او يفوهه وما لم يخبر به ان علمه بعقله امن به والا فلا. فهذا هو عندهم يقول وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ثم رم تنزيه. اذا ما الفائدة من ارسال الرسول - 00:38:06

اذا كان كل شيء نحن نأوله على عقولنا ونفوذه وفق عقولنا. هؤلاء حقيقة ما عرفوا معنى ارسال الرسل حقيقة اذا كان الانسان عقله هو الدليل ها؟ وحده فهذا يعني ما في حاجة للرسل. ولذلك يقول الزمخشري في تفسيره ها وما كان معذبين حتى - 00:38:26

نبعد روسلا قال وقال بعضهم حتى نوجد عقلا. اجيبها تفسير ايش نسميه الان هذى؟ هذى نعم فلا فرق عند من سلك هذه السبيل بين وجود الرسول واخباره وبين عدم الرسول وعدم اخباره. وكان ما يذكر من - 00:38:56

ما يذكر من القرآن والحديث والاجماع في هذا الباب عديم الاثر عنده. وهذا قد صرح به ائمة هذا الطريق. ثم الطريق النبوية ومما اه وهم يعني تجرأ وصرح بهذا هو الرازي نفسه. في كتابه الذي سماه آآا ايش - 00:39:16

بيان التأسيس يعني هذا الكتاب وظنه لهذه القضية وهي اذا اختلف العقل والنقل فماذا نقدم تبين ان الواجب وصرح ان الواجب ان نقدم العقل. نعم. ثم ثم الطريق النبوى فيهم من يحيل على - 00:39:36

وفيهم من يحيل على الكشف وكل من الطريقين فيها من الاضطراب والاختلاف ما لا ينضبط. وليس واحدة منها تحصل المقصود الطريق النبوية يقول اه الغزالى هو طبعا تاب رحمه الله في اخر حياته كما نقله شيخ الاسلام ابن تيمية يقول - 00:39:56

في احد مراحل تقبلياته العلمية يقول واذا لم يظهر لك ذلك لا بطريق المنطق ولا بطريق العقل ولا بطريق اه النقل لانه مضطرب هكذا يقولون عن الناقة انها مضطربة قال فليس الى ذلك سبيل الا الكشف والذوق. هذا صريح - 00:40:16

اذا هناك الناس الان اما ان يثبتوا الشيء بالطريقة العقلية واما بالطريقة الذوقية والوجدية حس الذوق ما يخطر ببالك نعم. والطريق

النبوية تحصل الایمان النافع في الاخرة بدون ذلك ثم ان حصل قياس او كشف يوافق ما اخبر به الرسول كان حسنا. مع ان القرآن قد نبه على الطريق الاعتبارية التي بها يستدل على مثل ما في القرآن - 00:40:46

كما قال تعالى ستر لهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. فاخبر انه يري عباده من الایات المشهودة التي هي عقلية ما يبيّن ان القرآن حق. وهذا وهذا الدليل ستر لهم اياتنا في الافق هذا الدليل مستمر ولا - 00:41:16 طيب هذا الدليل مستمر ولا ينقطع. ان الله جل وعلا يري اه من الایات ما يدرك به العقوله صحة ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. وليس لقائل ان يقول انما خصت هذه هذه الصفات بالذكر - 00:41:36

لان السمع موقوف عليها دون غيرها فان الامر ليس كذلك. لان التصديق بالسمعيات ليس موقوفا على اثبات السمع والبصر ونحو ذلك. فصل فان قيل انما نفيانا الرحمة والمحبة والرضا والغضب ونحو ذلك من الصفات. لانه لا يعقل لها حقيقة تلقي بالخالق الا الارادة. فالمحبة والرضا - 00:41:56

ارادة الاحسان والغضب اراده العقاب منه. فالفرق بينهما بحسب تعلقاتها لا ان هذه في نفسها ليست هذه. قيل هذا باطل فان نصوص الكتاب والسنة والاجماع مع الدلة العقلية تبين الفرق فان الله سبحانه يقول ان تکفروا فان الله غني عنكم - 00:42:16 ولا يرضى لعباده الكفر وان تشکروا يرضاه لكم. وقال تعالى اذ يبیتون ما لا يرضى من القول. فيبين انه لا يرضى هذه المحرمات مع ان كلک مع ان كل شيء کائن بسببك. وقال تعالى والله لا يحب الفساد. وقد علم بالاضطرار من دین الاسلام وباجماع سلف - 00:42:36 في الامة قبل حدوث اقوال النفاۃ من الجهمية ونحوهم ان الله يحب الایمان والعمل الصالح. ولا يحب الكفر والفسق والعصيان. وانه يرضى هذا ولا يرضى هذا والجميع بمشیئته وقدرته ممکن نضیف هذه الطریقة الى الطریقة ذکرنا طریقان فی من يؤول الرضا والمحبة هذه - 00:42:56

ثالثا وهي قولهم انها مختلفة باختلاف متعلقاتها. ما معنى مختلفة باختلاف متعلقاتها يقولون ان هي اراده. فاذا تعلقت بالكافر فسرت بالبغض. اذا تعلقت بالمؤمن من فسرت بالرضا اذا تعلقت بالكافر فسرت بالبغض اذا تعلقت بالمؤمن فسرت بالمحبة - 00:43:16 هذا مثل قولهم ان الله جل وعلا يتکلم وانما نثبت له الكلام بحسب متعلقاته. ايش يعني بحسب متعلقاته قال ان قلنا الكلام واحد ان قلنا بالعبرانية فهي التوراة ان قلنا بالسريانية فهو - 00:43:46 الانجیل ان قلنا بالعربية فهو القرآن. کلام الله واحد عندهم. الا تعتقدون ان هذا يعني انه لا فرق بين القرآن وبين التوراة. کلاهما شيء واحد. الذي هو موجود في القرآن يلزم ان يكون موجودا في التوراة والانجیل - 00:44:06 اذا قلنا ان الارادة اذا تعلقت بالكافر فهو السخط والبغض اذا تعلق بالمؤمن فهو الحب والرضا معناه ان الارادة في نفسها ها شيء واحد وهذا هل يمكن سبحان الله كيف هذا الاجر؟ نعم. والذين لم يفرقوا - 00:44:26

لهم تأویلات تارة يقولون لا يرضاه لعباده المؤمنين. وهم يقولون لا يحب الایمان والعمل الصالح من لم يفعله. كما لم يرده من لم يفعله ويقولون انه يحب الكفر والفسق والعصيان من فعله كما اراده من فعله. وفساد هذا القول مما يعلم بالاضطرار من دین الاسلام ما عدا - 00:44:46

الكتاب والسنة والاجماع السلف على فساده. وتأویلهم الثاني قالوا لا يرضاه دينا كما يقولون لا يريده دينا. ومعناه عنده انه لا يريده ان يثبّط فاعله اذ جميع الموجودات والافعال عندهم بالنسبة اليه سواء لا يحب لا يحب منها شيئا دون شيء ولا يبغض منها - 00:45:06 شيئا دون شيء وقد بسط الكلام على فساد هذا القول وتناقضه في مواضع اخرى وانما المقصود هنا التنبيه على ان ما يجب اثباته لله تعالى من الصفات ليس مقصورا على ما ذكره هؤلاء مع اثباتهم بعض صفاتهم بالعقل وبعضها وبعضها بالسمع. فان من عرف حقائق اقوال الناس - 00:45:26

حقوقهم التي دعتهم الى تلك الاقوال حصل له العلم والرحمة فعلم الحق ورحم الخلق. وكان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الشهداء والصالحين وهذه خاصة اهل السنة المتبعين للرسول صلى الله عليه وسلم فانهم يتبعون الحق ويرحمون من خالفهم باجتهاده. حيث عذر الله - 00:45:46

رسوله واهل الود واهل البدع يبتدعون بدعة باطلة ويکفرون من خالفهم فيها. هذه كما قال شیخ الاسلام خصیصة من خصائص اهل السنة والجماعۃ انهم اعلم الناس بالحق وارحم الناس للخلق ومن رحمة الله بالخلق - [00:46:06](#)
ومن رحمة الله بالخلق انهم يبینون الحق ولا يکفرون من خالف الحق بتاویله وان كان التاویل هذا فاسدا. بخلاف اهل البدع
يبتدع احدهم بدعة فيرون من خالفهم کافرا اکبر مخرج من الملة مباح الدم والمال والعرض. مثل ما رأیتم يدخل احدهم الى مستشفى - [00:46:26](#)

في الاطفال والنساء ويرونهم انهم اشد من اليهود والنصاری ويفجرون انفسهم او يقتلونهم ها وکأنهم عيادا لا هي خرفان. هذا حال اهل البدع. اهل السنة هذه من صفاتهم الخاصیات التي لهم اه وهذه ليست موجودة عند اهل البدع. ولذلك انا اقول دائمًا ان اهل البدع عاشوا في - [00:46:56](#)

حكومة اهل السنة في اي مكان ها ولم يجبروهم اهل السنة ان يتركوا ما هم عليه انما يرشدونهم يبینون لهم ويعلمونهم فمن اتبع الحق فرحاوا بذلك. ومن ترك الحق ركب رأسه من الضلال حزنوا عليه. هذا حال اهل السنة. اما هم لو ملكوا وقد ملكوا في بعض البلدان ما عندهم - [00:47:26](#)

الا السیف ما عندهم الا السیف يقطعون الروس اللي يخالفونهم يقطعون الروس. وقد رأیته يعني مثل هذه الفتاوى اشياء عجيبة جدا حتى رأیت من الفتاوى الغریبة ان وهذه رأیت ان الذين وقعوا عليه اکثر من مئة شخص - [00:47:56](#)
من ينسبون الى العلم. يقول اذا رأیتم الرجل يرفع يديه اقطعوا يديه من العضدين. واذا رأیتم الرجل يشير باصبعه اقطعوا اصبعه. شوفوا كيف؟ يعني حتى في الامور الفقهية ما عندهم يعني افق واسعة - [00:48:16](#)

كيف في الامور الاعتقادية بالله عليکم؟ كيف سيكون الامر؟ هذا شد لا شك نعم. فصل ومن شأن المصنفين في العقائد المختصرة على مذهب اهل السنة والجماعۃ ان يذکروا ما يتمیز به اهل السنة والجماعۃ عن الكفار والمبتدئین. فيذکرون اثباتات - [00:48:36](#)
وان القرآن کلام الله غير مخلوق. وانه تعالى يرى في الآخرة خلافا للجهمية من المعتزلة وغيرهم. ويذکرون ان الله خالق افعال العباد وان مرید لجميع الكائنات وانه ما شاء کان وما لم يشأ لم يكن خلافا للقدرة من المعتزلة وغيرهم. ويذکرون مسائل الاسماء والاحکام - [00:48:56](#)

والوعد والوعيد وان المؤمن لا يکفر بمجرد الذنب ولا يخلد في النار خلافا للخوارج والمعتزلة ويتحققون القول في الایمان ويثبتون وعيid لاهل الكبار مجملا خلافا للمرجئة. ويذکرون امامۃ الخلفاء الاربعة وفضائلهم خلافا للشیعۃ من الرافضة وغيرهم. هذه هي يعني - [00:49:16](#)

ميزات اهل السنة میزات اهل السنة وخصائصهم. نعم. واما الایمان بما اتفق عليه المسلمين من باذن الله تعالى والایمان برسله والایمان باليوم الآخر فهذا لا بد منه. واما دلائل هذه المسائل ففي الكتب المبسوطة الكبار. وهذا المصنف لم يسلك - [00:49:36](#)
هذه الطريق بل اشار اشارة مختصرة الى دليل ما ذكره من الاحکام. ولم يستوفي الاحکام التي تذكر في المعتقدات. وعذرها بذلك ان يقول ذكرت ذكرت جمل الاقرار بالربوبية والرسالة والمیعاد فذكرت صفات الله حقیقة ان الاصبهانیة هذه من المتون المعتمدة كما ذكرت لكم - [00:49:56](#)

عند الاشاعرة ولم يأتي احد يشرحه هذا الشرح العظيم اه مثل ابن تیمیة رحمه الله لم يأتي احد وهما يذکرني بقصة انه لما كان في مصر في المرة الاخیرة الثانية جاءه بعض - [00:50:16](#)

ولاة المتصوفة المتفلسفة. فقالوا له يا شیخ ان ان عندنا رسالة من احد من نجله ونعطيه ان شرحته لنا وبيّنت لنا ما فيه اتبعناك على حق فانا لا نفهم ما فيه. يقول شیخ الاسلام ولم وکنت قد سمعت بهذه الرسالة ولما اطلع عليها - [00:50:36](#)
شيء عجیب سمع بها ولم يطلع عليها. فلما اتوا بهذه الرسالة اليه رحمه الله شرحته له شرعا عظیما حتى حررت عقولهم ها وادعن للحق. هذا يدل على عظیم انه یغرف - [00:51:06](#)

من بحر لا ساحل الى حقیقة يعني. كل من قرأ لشیخ الاسلام یستصغر نفسه. نعم. وعذر بذلك ان يقول ذكرت جمل الاقرار بالربوبية

والرسالة والمعاد. فذكرت صفات الله الثبوتية وذكرت الرسالة وما جاءت به النبوات من الايمان - [00:51:26](#)
الميعاد وقولي انه متكلم ينافق قول ما قال القرآن مخلوق فان حقيقة قول اولئك انه ليس بمتكلم واثبات الارادة عامة عامة يتناول
جميع الكائنات واثبات القدرة المطلقة يتضمن انه خالق كل شيء بقدرته. وبهذين يخرج قول المعتزلة في الكلام - [00:51:46](#)
قدر والمعترض عليه يقول اقتصرت على بعض الصفات دون بعض فان كنت اقتصرت على ما يعلم بالعقل عندك فقد ذكرت السمع
والبصر والكلام بث ذلك بالسمع وان كنت ذكرت ما يتوقف تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم عليه فهو لا يتوقف عندك على اثبات
السمع والبصر والكلام. لانك اثبتت ذلك - [00:52:06](#)

بالسمع وحقيقة الامر انه اثبت هذه الصفات السمع لانها هي مشهورة عند المؤاخرين من الكلابية كابي المعالي وامثاله بانها العقلية
والطلابية هم اتباع عبد الله ابن سعيد ابن كلاب الملقب اتباعه بالكلابية وهم - [00:52:26](#)
اه ارادوا ايجاد طريقة وسطية ها زعموا وانا اسميهما وسطية بين اهل السنة المعتزلة. فاثبتو الصفات على طريقة اهل السنة اثبتوا
الصفات الخبرية والعقلية. ونفوا الصفات الفعلية. وافقوا اهل السنة بانه لا بد من اثبات هذه الصفات - [00:52:46](#)
والا فنعبد عدما. ووافقوا المعتزلة في اننا اذا اثبتنا هذه الصفات الفعلية يلزم من ذلك الحدود على قولهم فاذا لا بد منا فيها. فعبد الله
بن سعيد بن كلاب وقد كان هو والحارس - [00:53:16](#)

المحاسب كان في زمن الامام احمد وشن عليهما الامام رحمه الله وابو الحسن الاشعري جاء بعد اه عبدالله بن سعيد بن كلاب كان في
طوره الثاني على هذه الطريقة. لانه كان - [00:53:36](#)

ثقة بعلي الجبائي المعتزلي. ثم تحول عنها الى طريقة ابي عبد الله آبا ابي عبد الله بن سعيد من كلاب فصار كلابيا ثم لما جاء الى بغداد
انخلع من هذا الثوب على المنبر وصار على طريقة الامام احمد - [00:53:56](#)
رحمه الله فاتباع الاشاعرة هم على طريق الكلابية في واقع الامر لكنهم ليتهم وقفوا عند هذا الحد فان ابا المعالي الجوياني ومن
بعده ومن بعده كالرازي والغزالى اشتبهوا جدا حتى انهم يعني طبعا يذکر عنهم انهم رجعوا رحهم الله لكن الاخطاء التي وقعوا فيها
اتبعوا - [00:54:16](#)

عليها. وهذه هي المصيبة. انهم نفوا حتى الصفات الخبرية كالاستواء ونحو ذلك نفوا حتى الوجه نعم عن الله تبارك وتعالى نفوا
اليدين صار ما في فرق بينه وبين المعتزل الا كما يقول - [00:54:46](#)
خصيمهم آبا ابن رشد ليس الجد الحفيد يقول آآ انهم فقط يعني آآ يلفون ويدورونا نعم بارك الله فيك المعتزلة لماذا لا يثبتون الصفات
الفعالية؟ هم عندهم شبهة الحدوث انه يلزم اذا اثبتنا الصفة الفعلية ان يكون اه قائمها الصفة هذه في الله واذا قام به - [00:55:06](#)
الحادث فهو حادث. اذا قام به الحادث فهو حادث. هذا اصطلاح اصطلاحه عليه وينوا عليه هذا الامر وفي اصله باطل. نعم. وحقيقة
الامر انه اثبت هذه الصفات السبع لانها هي المشهورة عند المؤاخرين من الكلابية - [00:55:36](#)

المعالي وامثاله بانها العقليات ولكن لم يثبتها جميعها بالعقل بل اثبت بعضها بالسمع موافقة للرازي فلهذا لم يطرد لم يطرد
له في ذلك طريق واحد وهو قد نبه على الادلة تنبئها لم يقصد استيفاءها وتقرير مقدمتها لم يضطرد ها؟ نبهنا - [00:55:56](#)
على هذا الاضطراب هو السير على و蒂رة واحدة. ما معنى الاضطراب؟ السير على منوال واحد هذا يسمى الاضطراب اضطراب في الامر
اي سار على منوال واحد. مثل ما انت تمشي على طريق الذيب لازم تمشي بمئة. هذا يسمى - [00:56:16](#)

الاضطراب. نعم. احسن الله اليك. ولهذا لم يضطرد له في ذلك طريق واحد. وهو قد نبه على الادلة تنبئها لم استيفاءها وتقرير
مقدماتها. بل نبه الناظر على الدليل تنبئها يعلم به جنس ما يثبت به ما يثبت به من الادلة. والا فما ذكره من الادلة - [00:56:36](#)
لا يكفي في العلم بهذه الاحكام فان الدليل ان لم تقرر مقدماته ويوجب عما يعارضها لم يتم فكيف اذا لم تقرر مقدماته بل ثبتت ونحن
هنا ننبه على ما ذكره وعلى وجه تقريره. فاما قوله فالدليل على وجوده الممكنات لاستحالة وجودها بنفسها واستحالة وجود -
[00:56:56](#)

بممكن اخر ضرورة استغناء المعدول بعلته عن كل ما سواه وافتقار الممكن الى علته. فهذا الدليل مبني على مقدمتين احداهما ان

الممكنات موجودة والثاني ان الثانية ان الممکن لا يوجد الا بواجب الوجود. والمقدمة الاولى لم يقررها بحال ولا يمكن ان يسلك بذلك

طريقة - 00:57:16

ابن سينا وامثاله من من المتفلسفه الذين قالوا نفس الوجود يشهد بوجود وجود واجب فان الوجود اما ممکن واما واجب والممکن
ومستلزم للواجب فيثبت وجود الوجود واجب على التقديرین فان هذه الطريقة وان كانت صحيحة بلا ريب لكن نتيجتها -

00:57:36

نتيجهتها اثبات وجود واجب وهذا لم ينزع فيه احد من من العقلاء المعتبرين. هذا يعني کلام اه ابن سينا ومن سار على طريقته من
المتفلسفه انهم يثبتون وجود الخالق فيقولون ان الوجود منقسم الى قسمين الوجود - 00:57:56

في نفسه منقسم الى قسمين او ان الوجود يشهد انه لابد من وجود امرين واجب ممکن واجب وممکن هذی الطريقة هي في اثبات
وجود الله عز وجل صحيح كما نبه عليه شیخ الاسلام - 00:58:16

لكنها بحاجة الى مقدمات وعراة والى تنبیهات والى والى لا يدركها العامة. هذا يمكن ان يكون مع مع المتكلمين مع الفلاسفة اما مع
عامة الناس فهذه لا تصلح لا تصلح الا الطريق الصحيحه التي جاءت في كتاب الله - 00:58:36

وتعالى نعم فان هذه الطريقة وان كانت صحيحة بلا ريب لكن نتيجتها اثبات وجود وجود واجب وهذا لم ينزع فيه احد من العقلاء
المعتبرين ولا هو من المطالب العالية ولا فيه اثبات الخالق ولا اثبات وجود واجب ابدع السماوات والارض كما يسلكه الالهيون من
الفلاسفة الاسلاميين - 00:58:56

المتباعين للفلاسفة اليونانيين کارسطو واتباعه المشائين. وان كان بين قول ابن سينا واتباعه وقول ارسطو واتباعه فروق مبسوطة في
غير في هذا الموضوع وانما فيه ان في هي مبسوطة في كتاب شرح الاصفهانية. نعم، شرح الصدفية في الرسالة الصدفية -

00:59:16

وانما فيه ان في وجودي وجودا واجبا وهذا يسلمه منکر الصانع كفرعون والدهرية المحضة من الفلاسفة والقرامطة ونحوهم يقولون
ان هذا الوجود واجب الوجود بمنفسي. والى هذا يؤول قول اهل الوحدة القائلين بان الوجود واحد. فانهم يقولون في اخر الامر -
00:59:36

ما ثم موجود مباین للسموات والارض وما تم غير وجود وجود الموجود الممکن. ومصنف العقيدة اثبت الصانع بهذه الطريقة. فانه لاما
انه صنع الممکنات اثبت علمه وقدرته. فلا بد ان يثبت اولا وجود شيء ممکن. ليبني عليه ثبوت وجود واجب مبدع لوجود ممکن -
00:59:56

يتم ما سلکه واما مجرد اثبات وجود واجب فلا يفيد هذا المطلوب فليفهم الليب هذا. نعم يعني لابد اولا من اثبات وجود الممکنات
اذا لم تثبت وجود الممکنات فانت لا تستطيع ان تثبت وجود الواجب بهذه الطريقة - 01:00:16

ولذلك الفلاسفة الذين يسلکون مسلک الزهد والعبادة وغلوا بالتصوف صاروا الى اثبات الوجوب الواجب مع نفیهم لوجود الممکن.
لذلك العقل اذا اردنا ان نثبت هذا الشيء بالعقل انه لابد اولا من اثبات الممکن. فاذا اثبتنا الممکن وانه موجود فهذه يلزم من اثبات
وجود - 01:00:36

واجب وهذی طریقة القرآن ان الله جل وعلا يقول قل انظروا ماذا في السماوات والارض؟ امن خلق الارض امن جعل الارض قرارا ها
تأمل هذه الآيات تجد ان فيها اثبات الحدوث اثبات الممکن او - 01:01:06

اولا فاذا تيقنت اي والله الانسان وجد بعد ان لم يكن من نطفه من ماء مهین فانت تستيقن ان هناك واجب للوجود؟ نعم. لك؟ نعم. لا لا
ابدا. خلونا مثل ما يقولون ها؟ يعني في اخذ وعطاء - 01:01:26

شيخهم يقولون قل لهم هذه الاشياء الدليل على الخالق يقولون هي الطبيعة ممتاز هذا کلام المشائين ارسسطو امثالهم يقولون ان
الطبيعة هي الخالقة. يقال لهم سؤال مهم جدا هذه الطبيعة ماذا - 01:01:46

تقصدون بها؟ الهوى؟ الفضاء؟ الكون. المادة. هي في حد ذاتها من اوجد يقول الفیزياء. من ما معنى الفیزياء؟ الفیزياء هي عبارة عن

مواد مركبة. من اوجد المواد المركبة مهما يقول لا خلاص لهم من موحد. فهمت الان؟ فانت امسك معهم كل ما قالوا لك - [01:02:06](#)
يقول من موجدها بس؟ من قواعدهم اللي المقررة ويمكن يدرسونا بعد يقولون ان المادة لا تستحدث كما انها لا يعدم صح؟ ما درست
ما لي؟ كيف تردون عليها؟ نقول هذا هذه القاعدة دليل على وجود الله - [01:02:36](#)

كيف؟ لاننا لو كنا نحن المحدثون للمادة لاستطعنا افناها الله هو الموجد للمادة فهو الذي يستطيع نحن لا نستطيع انت الان اذا صنعت
شيئا تستطيع ان تفنيه حتى اللي صنعوا القنبلة الذرية اخطر شيء على البشرية هم يستطيعون يفكونها وخلاص. صح؟ لكن قل لهم
تعالوا انتم - [01:02:56](#)

افنووا الارض افنا السماوات ما يقدرون لانهم لم يوجدوها. فنقول القاعدة ان المادة لا تستحدث؟ نعم لانكم لستم الخالقون الخالق هو
الله فكما لا تستطيعون افناه المادة العلة لانكم لم توجدوها. فالواحد لها الله فالمفدي لها الله - [01:03:26](#)

بس رد عليه الامر سهل ترى نعم طيب الصانع. نعم. يتميز الجملة بصيغة الخطر عند صيغة لا هو الان الخبر بصيغة الاسم. كيف
يعني؟ ما فهمت سؤالك. منكر هو الصانع. هذا فعل. اسم - [01:03:46](#)

ممکن اسم فاعل. الله سبحانه وتعالى. لانعم. منكروا الصانع يقصدون الله جل وعلا. لا شك الصانع الصانع هذا صيغة الخبر. لا شك
صيغة الخبر. لانهم لا يقولون في خالق. فهم يتكلمون في - [01:04:16](#)

قضية وجود الصالح هل في صانع ولا ما في صانع؟ يخاطبون يقال عنهم منكروا الصانع. نعم. هذا لا شك ان الخبر نعم سؤالك عن
كلمة منكري نعم لكن هذه الطريقة التي - [01:04:36](#)

ليس لها تقتضي اثبات موجود واجب وهي طريقة ابن سينا ومن تبعه فانهم يقررون بطريقتهم في التوحيد بيان امكان الاجسام
فيلزم من ذلك ان يكون الواجب مغايرا لها وعلى هذه الطريقة اعتمد في التوحيد كما سيذكره كما سيذكره لكنها طريقة ضعيفة كما
سننبه عليه ان شاء الله - [01:04:56](#)

تعالى ولا ريب انه اختصر هذه العقيدة ولا ريب انه اختصر هذه العقيدة من كتب ابي عبد الله ابن الخطيب الرازي وقد تكلمنا على ما
ذكره ابو عبد الله الرازي مبسوطا في موضعه. ونحن نقرر وجود وجود الممكنات ليتم ما ذكره هذا. ليتم ما ذكره هذا المصنف -
[01:05:16](#)

من الدليل ويتبين ان هذه الطريقة اصح في العقل وابين مما يذكر في كتب الاصول في كتب الاصول الامهات التي اختصرت منها
هذه العقيدة كونها مومقة لطريقة القرآن فان الفاضل اذا تأمل غاية ما يذكره المتكلمون والفالاسفة من الطرق العقلية وجد الصواب
منها يعود الى بعض ما ذكر في القرآن من - [01:05:36](#)

طرق وفي طرق القرآن من تمام البيان والتحقيق ما قد نبهنا على بعضه بغير هذا الموضع في غير هذا الموضع. فنقول انه يمكن
تقديرها بما نشاهد بما نشاهد من حدوث الحوادث. فانا نشاهد حدوث الحيوان والنبات والمعالم وحوادث الجو كالسحب والمطر -
[01:05:56](#)

وغير ذلك وهذه الحوادث ليست ممتنعة فان الممتنع لا يوجد ولا واجبة الوجود بنفسها فان واجب الوجود
بنفسه لا يقبل عدم وهذه كانت معدومة ثم وجدت فعدمها ينفي وجودها ووجودها ينفي امتناعها وهذا دليل قاطع واضح بين على
ثبت الممكنات - [01:06:16](#)

اذكر ان احد الناس المشككين في وجود الله عز وجل جاءني الى المسجد يقول والله يا يعني انا كيف تثبتون وجود الله؟ وتقولون ان
من اخص خصائصه انه يأتي بالمطر. قلت اجل من يأتي بالمطر؟ قال انخفاض الجوي - [01:06:36](#)

قلت له من الذي يوجد الانخفاض الجوي؟ سكت الرجل ما يعرف كيف يجاوب؟ قلت لو لم يوجد الانخفاض الجوي طيب وجد
الانخفاض الجوي بنفسه من الذي امر الرياح فسيير هذه السحب الى هذه المنخفضات الجوية - [01:06:56](#)

بداية العقول الاستدلالي بالحوادث بالمفهولات بالمخلوقات على الفاعل الخالق جل وعلا من ايسر الطرق ومن اقصر الطرق في الجام
المنكر. لا تسلك طريق اخر نعم. لكن من سلك الطريقة لم يحتاج الى ان يثبت امكانها بحدوثها. ثم يستدل بامكانها على الواجب بل

نفس حدوثها دليل على اثبات المحدث لها. فان العلم بان المحدث - 01:07:16

لابد له من محدث ابين من العلم بان الممکن لابد له من واجب. فت تكون تلك الطريق ابين وابصر. وهذه الطريق يعني عندنا الطريق ان الانصار. طريق الاستدلال بوجود الحدث على الحادث. المحدث الفاعل. وهذه الطريقة - 01:07:46

لانها طريقة القرآن. اما طريقة تقسيم الوجود الى واجب وممکن ثم الاستدلال على ان هناك ممکنات وهذه الممکنات على وجود واجب الوجود فهي الطريق صحيحة لكنها اضعف من الاولى وايضا اطول. نعم. فان العلم بان المحدث لابد - 01:08:06

له من محدث ابين من العلم بان الممکن لابد له من واجب. فت تكون تلك الطريق ابين واقصر. وهذه الطريق اقفي واطول. حيث يستدل بالحدوث الامکان ثم بالامکان على الواجب. وان كان بعض الناس يستدل بالحوادث على المحدث فان الحوادث لا تختص بما هي عليه الا بمخصص. فانه يجوز ان تقع - 01:08:26

على خلاف ما وقعت عليه وتخصيصها بوقت دون وقت وبوصف دون وصف لابد له من مخصص. ومنهم من يقول تخصيص الممکن بالوجود لابد له من ويقول ان الممکن انما يفتقر الى العلة في وجوده لا في عدمه. وان عدم المستمر لا يحتاج الى علة. وهذا قول جماهير المسلمين - 01:08:46

تأملوا الممکن انما يفتقر الى العلة في وجوده. يعني الممکن ما علة وجوده لماذا وجد لا في عدمه اي لا يفتقر الى علة في فنائه. يمكن يفني هكذا بلا علة. وهذه العبارة يعني - 01:09:06

هي اه تكون قريبة من عبارة اه الامام الطحاوي في متنه لما قال خالق بلا حاجة مميت بلا مخافة. ليش عبر بهذه العبارة؟ لا يظن ظان انه اوجد هذه لعنة راجعة الى الله جل وعلا الله ليس بحاجة للمخلوقات. ولا انه يفنيها لعنة راجعة اليه. لا - 01:09:26

انما الله جل وعلا اوجدها لا لعنة ها الا علة الغاية للوجود وهي العبادة فقط لا علة راجعة الى المعلول. ويفنيها جل وعلا لا لعنة راجعة الى الخالق جل وعلا. انما يفنيها بلا مخافة. كما قال الطحاوي رحمه الله. وهذه مسألة ايضا ينبغي - 01:09:56

نتنبه اليها ولا شاعرة مع الاسف لا يستطيعون ان يسلكوا هذا المسلك. لأنهم ليس عندهم تعليل اصلا. كما سيأتي نعم وانما قال يحتاج في كل من الطرفين الى مخصص طائفة من المتأخرین المتفلسفة ومن وافقهم. وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا - 01:10:26
وبين ان عدم المرجح المخصص يستلزم عدمه. لا انه هو الموجب لعلمي لعدمه. وبسط الكلام على تنازعهم في علة الافتقار الى المؤثر هل هو الحدوث او الامکان او مجموعهما او كل منهما. وبين ان نفس الحقائق المخلوقة مستلزمة الافتقار الى الخالق تعالى.
وان - 01:10:46

فاتصفت به من حدوث وامکان هو دليل على افتقارها الى الصانع. لأن هذه صفاته الموجبة الموجبة للافتقار. فان بسط هذه الامور وما وقع فيها من اشتباہ واضطراب مبسوط في غير هذا الكتاب. نشرحه ولا نمشي؟ طيب. هذه مسألة مهمة - 01:11:06

عدم المرجح المخصص يستلزم عدمه. عدم المرجح المخصص يعني لا هناك مرجح في ايجاد الممکن عام ومرجح في ايجاد الممکن خاص. عدم المرجح المخصص عدم الخاص هذا. مثلا لو قال لنا قائل ما العلة في وجود المساجد - 01:11:26

ايش ايش؟ الصلاة والعبادة هذی علة عامة صح ولا؟ لكن لو قال لكم قائل ما العلة في وجود هذا المسجد في هذا المكان لا العلة مخصوصة ولا لا؟ فاذا قلنا لا علة معناه ان المسجد غير موجود. لا بد من علة خاصة راجعة - 01:11:56

غير العامة فهمتم الان؟ فاذا عدم المرجح المخصص يستلزم عدمه. انت الان تجمع المال طيب تجمع المال علة عامة تزيد الغناء. هذی واظحة تزيد الغنی. تصرف لماذا ل حاجاتك هذه علة عامة. لماذا صرفت ها هنا؟ لا بد من علة خاصة. تقول ها هنا ظلمت فصرفت - 01:12:16

يبعد الظماً فهنا مسألة مهمة عدم المرجح المخصص يستلزم عدم هذا المخصص لذلك. لو قال لهؤلاء قائل ما العلة في وجود هذا الشيء المخصص في هذا الزمان؟ هم يقولون لا علة - 01:12:46

اذا معناه غير موجود هذا الشيء ما في علة بوجوده لانه اذا انتفى العلة المخصوصة فان العلة العامة لا تفني لا تثبت او لا تثبت وجود هذا الشيء. ما يكفي ان نقول ان الله اوجد المخلوقات لعبادته - 01:13:06

ثم اذا قلنا طيب زيد لماذا وجد في هذا الوقت؟ ما في علة في وجوده ولا حكمة في وجوده فهذا يعني عدم وجوده هذا معنى هذه القاعدة يقول لا انه هو الموجب لعدمه يعني ليس الموجب للعدم هو ليس - 01:13:26

فالمحب للعدم هو كونه ممكنا. انما الموجب للعدم عدم وجود العلة. عدم وجود العلة هو الموجب للعدم لهذا المخصص. ففرق بينما نقول تفضل. اه المخصص هذا لا موجودا لماذا لا يكون موجودا؟ لانه لا علة خاصة في وجوده. فاذا هذا هو الموجب - 01:13:46
لعدمه لعدم وجود العلة الخاصة. لماذا لم تشتري هذه السيارة؟ قلت لا احتاجها. اذا في علة في علة خاصة. نعم. وهذا الاستدلال بالتصنيف على المخصص على المخصص وان كان صحيحا - 01:14:16

بمسلك سديد على الاطلاق فان العلم بان المحدث لابد له من محدث ابين من هذا فلا يحتاج الى هاتين المقدمتين اللتين هما اخفى من ذلك. الاستدلال تخصيص على المخصص هو طريق صحيح لكنه كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية انه ليس بمسلك سديد على - 01:14:36

وانما هو مسلك سديد بحيث اتنا نقول ان وجود المخصص وجود خصص المعين دليل على وجود هذا المعين لا على العموم هذا هو القيد نعم ومن استدل على الجلي الخفيف فانه وان تكلم بحق فلم يسلك طريق الاستدلال. فان كل مستلزم لشيء يصلح ان يكون دليلا عليه. اذ يلزم من ثبوت الملزم ثبوت - 01:14:56

والدليل ملزم للمدلول عليه وهذا من شأن الدليل فانه يلزم من ثبوته ثبوت والثبوت المدلول عليه ولهذا يجب طرد وهذه ايضا قاعدة في الاستدلال من قواعد الاستدلال هذه قاعدة مهمة جدا من قواعد الاستدلال انه يلزم - 01:15:26

من ثبوت الملزم ثبوت اللازム. والدليل ملزم للمدلول عليه. ولذلك يقول آه تكملة لهذه القاعدة يقول شيخ الاسلام ان صحة اللازם دليل على صحة الملزم. وفساد دليل على فساد الملمح. فاذا كوننا نريد ان نثبت وجود اللازム - 01:15:46
لنثبت الملزم نقول هذه الطريقة صحيحة. لكن هذا كلام بحق وطريق به اه قد يكون موغر وقد يكون واضح. فاذا قال للانسان يلزم من وجود الحدث المحدث طريق واضح يعني وجود لازم دليل على وجود الملزم. يلزم من وجود الفعل وجود الفاعل صحيح - 01:16:16

لان وجود اللازム دليل على وجود الملزم. لان اللازム والمدلول متلازمان ما يمكن انفكاك احدهما عن الاخر لكن بشرط واحد ان يكون اللازム صحيحا لانه ربما هم يقولون يلزم من كذا كذا - 01:16:46

ليس هو بلازم. كأنه يقول قائل يلزم من وجود الانسان كونه هو الذي صنع السماء. اي علاقه وجود الانسان بصنع السماء هذا لازم فاسد. فهناك لوازم ليست صحيحة. وليس بلازمة. وهذه الطريقة ايضا صحيحة - 01:17:06

وهو لكن بشرط ان تكون الاستدلال بها يعني اه الاستدلال باللازم ان يكون اللازム ملازم للملزم بهذا الشرط نعم. ولهذا يجب طرد الدليل ولا يجب عكسه. لكن اذا كان اللازム المدلول ما معنى - 01:17:26

لهذا يجب طرد الدليل ولا يجب عكسه. يلزم من ثبوت اللازム ثبوت الملزم. هذا يعني وتيرة واحدة ما يمكن يوجد اللازム ولا يوجد الملزم. لكن لا عكس ما معنى لا عكس؟ لا يلزم من وجود الملزم وجود - 01:17:46
لازم اضرب لك مثال الان ماذا يلزم الان ان هناك مصوت؟ هل يمكن وجود فعل بلا فاعل ما يمكن طيب هل يمكن وجود فاعل ها ولم يصوت؟ اذا لا يلزم لاحظ عدم وجود اللازム لا يلزم منه - 01:18:06

وجود الملزم عدم وجود اللازム لا يلزم منه عدم الملزم. فكون الفاعل لم يصوت الان لا يعني انه غير موجود انتبهتم الان؟ وجود اللازム ملازم لوجود ملزم. اما وجود الملزم لا يلزم - 01:18:26

منه وجود اللازム بكل حال. نعم. هذا معنى يعني يطرد ولا ينعكس. يطرد ولا ينعكس. نعم. لكن اذا كان اللازム المدلول عليه اظهر من الملزم الذي هو الدليل كان الاستدلال باللازم على اللازム خطأ البيان والدلالة. وان سلك المصنف في يعني - 01:18:46
هذا شيء عجيب الان لو قال قائل ها استدل بالصوت على الصائط استدل بالفعل على وجود الفاعل هذا واضح. طيب هل يستدل بوجود الفاعل على وجود الفعل؟ طيب قد يفعل قد لا - 01:19:06

هذه طريقة خاطئة. نعم، يعني لذلك يقول خطأ في البيان والدلاله. نعم، تفضل في اي طريقة ويرد على لا هو آآ ليس يعني هو يقول ان: وجود المخصص ، بلزم منه ها - 01:19:26

وجود المخصص وجود المخصوص يلزم منه وجود المخصوص. فهم يستدلون بهذه التي هي التخصيص على وجود المخصوص. نقول هذه الطريقة صحيحة لكنها ضعيفة هذا شيء لأن وجود اللازم يلزم منه وجود الملزم مضطرب لكن لا ينعكس فان قال قائل انا لا اجد هذا التخصيص المعين - 01:19:46

فإذا يمكن يقول اذا المخصوص غير موجود. فهي طريقة فيها اشتباه. نعم. صحيح انه نحن نقول حادث الحادث؟ نعم ما في شك هاي طريقة القرآن. الاستدلال بالحدوث على المحدث. الاستدلال بالفعل على الفاعل. الطريقة السهلة - 01:20:16

فهذه الطرق صحيحة انتبهوا هاي الطرق صحية لكنها يعني آآ يعتريها امران الاول انها قد تكون موهمة وموغرة وعرة بعيدة.
والثانية، انها بحاجة الى قبود ليست على الاطلاع. بينما طريقة القرآن سهلة بسيرة مطلقة. وجود الحدث دليلاً على - 01:20:36

وجود وجود الفعل دليل على الفعل اينما يكون لابد من هذا غير هذا ما يمكن. وان سلك المصنف في تقرير اثبات من الممكنات تقرير امكان الاجسام كلها فهذا دليل طويل وفيه مقدمات متنازع فيها نزاعا طويلا وكثير من الناس يقدح بها بما لا يمكن دفعه -

01:21:06

واثبات الصانع بمثل هذه المقدمات لو كانت صحيحة خطأ لو كانت صحيحة خطأ وان لم تكن صحيحة كان الدليل باطلًا. واما المقدمة الثانية وهي ان الممكن لابد له من واجب. ولذلك انا اقول لكم دائمًا ان اهل الكلام لا بد ان تنظر اليهم - [01:21:26](#) والى مقولاتهم ثلاث النظرات. انظر الى مقدمتهم الاولى فقد يكون الخطأ فيها. او المقدمة الثانية قد يكون خطوا فيه او اذا الخطأ كلها ممكن. او الـ التنتحة تكون مرتكبة خطأ. مثلا - [01:21:46](#)

لو قال لنا قائل ان الماء ان الماء مكون من الاكسجين و وايش ؟ هيدروجين هيدروجين. ان الماء مركب من الاكسجين والهيدروجين.
فainما وجد الهيدروجين والاكسجين معا يلزم منه وجود الشاي. وين الخطأ الان؟ في النتيجة. النتيجة خاطئة - 01:22:06
المقدمة الاولى والثانية صحيحة. طيب نعكس الان. ان الماء مكون من الهيدروجين والاكسجين. فانما وجد الهيدروجين والكربون
يلزم منه الماء خطأ في المقدمة الثانية طيب الان الثالثة ان الماء مكون من الاكسجين والنبيتروجين. فainما وجد الاكسجين
والهيدروجين يلزم منه وجود المائين الخطأ - 01:22:36

بس هذى كل ما عند المناطق يلعبون معكم في هذه العبارات الثلاث فاذا عرفتها و كنت على بصيرة من ومتريس فيها فوالله لا يستطيعون غلبة ابدا. ابدا نعم. واما المقدمة الثانية وهي - 01:23:06

ام خلقوا من غير شیء ام هم - 01:23:26

يقول سبحانه أحدثوا من غير محدث ألمهم أنفسهم؟ ومعلوم أن الشيء المحدث لا يوجد بنفسه فالإمكان الذي ليس له من نفسه وجود ولا عدم لا يكون موجوداً بنفسه. بل إن حصل له ما يوجده والا كان معدوماً. وكل ما امكن وجوده بدلًا عن عدمه وعدمه بدلًا

عن وجوده فليس له من نفسه وجود ولا عدم لازم له. هذه الآية العظيمة من اعظم الآيات التي يستدل ويستدل بها العقلاء لا في اثبات
محمد ﷺ وإنما هي خالقة من غيره من الخالقين. ٢١٣٦١ طبعة القرآن ١٤٣٦ هـ - ٢٠٠٦ م - ١٥:٤٧

وما اسهل هذه الطريقة! خلقت من لا شيء لا يقبل العقل ان يكون الكوب مصنوعاً بالله شيء امهم الحالقون؟ الكوب اوجد نفسه بنفسه.
طيب هذا غير ممكن. طيب ممكن واحد - 01:24:26

ها مثل فرعون فقال الله ام خلقوا السماوات والارض؟ تكابر؟ تقول لا انا وجدت بنفسي تقول انا وجدت نفسی طيب اذا انت وجدت نفسك فمن الذي اوجد السماوات والارض؟ لو كابر هو وقال انا وجدت نفسی فماذا سيفعل الان - 01:24:46

ان تأملوا معي اذا كان لم يوجد هو نفسه بنفسه لم؟ ما هي العلة؟ سؤال مهم لماذا لا تستطيع تيارا تصنع نفسها بنفسها لم؟ ها؟ العجز
عجز. تأمل معي ان الوصف - 01:25:06

هؤلاء الطبيعيون اليوم الطبيعيين مازا يقولون؟ طبيعة وجدتنا. يقال لهم هذه الطبيعة عاقلة عالم لا هم يقولون لا فكيف هي التي
صنعت نفسها؟ او صنعت العاقلات والكمالات؟ لو قال قائل السيارة - 01:25:26

ووجدت نفسها بنفسها ما قبلتم. فكيف قبلتم الان ان هذه الافلاك وجدت لها صدفة يقولون وجدت صدفة من الذي اوجد مادتها قبل
الصدفة؟ قبل ما تضرب ببعضها بعض قبل ما يوجد الاكسجين والنيدروجين ووالى اخره - 01:25:46

في هذه الالشیاء الفیزیائیة الكیمیائیة ضربت بعضها بعض من الذي اوجدها؟ فلا يستطيعون الفکاك من هذه الایة خلقوا من غير شيء؟
لا العقل يقول ما يمكن ان يخلق شيء من غير شيء. مفتاح السيارة لابد من صانع فضلا عن السيارة - 01:26:06

ام هم الخالقون؟ المفتاح صنعت نفسها بنفسها؟ ما يمكن. طيب لو كابر انسان يعطى له مثال اكبر ام خلقوا السماوات والارض؟ اذا لم
يمكن هذا ولا هذا ايش؟ وجب ان يكون هناك خالق نعم - 01:26:26

وهذا بين واما يقرره ان ما يمكن ما يمكن عدمه بدلًا عن وجوده لا يكون وجوده بنفسه اذ لو كان وجوده بنفسه لكان واجبا بنفسه ولو
كان واجبا بنفسه لم يقبل العدم وهو قد قبل العدم فليس موجودا بنفسه. ماذا لو قال قائل ان الطبيعة اوجدت نفسه - 01:26:46

ساعة يقال لهم بهذه القاعدة يرد عليه لو كانت الطبيعة هي الموجدة لنفسها هي الموجدة لنفسها ل كانت هي غير متغيرة لان موجد
للمتغيرات لا يتغير لان الموجد لهذه الالشیاء لا يعتريه النقص. الموجد لهذه الكمالات لابد ان يكون هو كامل. فلما نظر - 01:27:06

الى الطبيعة نجد انها تختلط انها تتبدل اذا لابد من مغير ومبدل انها لا تفضل جزا الله خير. نحن لم نخلقها لم نخلق ايش؟
لم نخلق انفسنا. نعم - 01:27:36

نعم. كلما خلق قال الطبيعة. قلنا لماذا الطبيعة ليس الله؟ قال شيخ لان تناقض هذا الموجد يدل على انها ليست الھلال جميل. ما هو
التناقض الموجود في الكون؟ التناقض الذي هم يزعمونه مثلا لماذا ولد الزلزال؟ لماذا يقتل ملايين - 01:27:56

اين البشر؟ لماذا كذا؟ لماذا كذا؟ هذا التناقض الذي هم يزعمونه نقول هو دليل على وجود الخالق لوكانت الطبيعی هي الموجد لها
لكان شيء يمشي على وترية واحدة لانه لا متصرف فيها. فمثلا حينما يصنع المصنوع - 01:28:16

هذا الكوب هل هذا الكوب شكله يتغير من كوب الى كوب ولا هو هو؟ لم؟ لان المكائن طبيعیة المكائن لذلك حتى هم يسمونه مطبوع
في شركة كذا. ليش يسمونه مطبوع؟ لانه طبع طبع الطبع الطبع ما يمكن يتغير من كوب الى كوب. فلما يتغير الانسان - 01:28:36

في خلقه وهو واحد انسان والحيوان يتغير اشكالها والنباتات تتغير ووالى اخره. دليل على ان الامر ليس موكل الطبيعی انما هناك
متصرف فيها. نعم. تفضل. الكلام اكتر في نعم - 01:28:56

الحكمة وكما نعلم نحن. نعم. قد يكون عقلي دائمًا شيئاً آخر. جميل. نقول له انت ماذا تقولون عن اه المربي الذي يزجر طلابه هذا مناف
للحكمة؟ هذا مناف للكمال؟ ولا هذا كمال في المدرس ان يزجر الطالب - 01:29:26

الذي ها يفعل كذا وكذا ماذا سيقولون؟ طيب اذا كذا كمال في المخلوق ان يزجر طلابه الله جل وعلا يقول في القرآن ها افلا يرون
انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين. حكمة ما يؤمنون بها - 01:29:46

لا يوجد اسفه عقولا من الملاحي. لذلك يسميهم بعض العلماء اه يسميهم زبالة زبالة امم حقيقة ولذلك حتى الفاظهم بذئنة جدا
الفاظهم بذئنة نعم تقدير ذلك ما كان موجودا فاما ان يكون مفتقرًا يعني عجب من هؤلاء لو قلت لهم ان المنديل وجد بلا صانع ما
يصدق سماوات - 01:30:06

والارض كيف يوجد بدا صانع؟ قال الطبيعة طيب ليش هذى ما تصنعها الطبيعة؟ ليش انت تصنعها؟ عجيب والله. نعم. تقدير ما كان
موجودا فاما ان يكون مفتقرًا في وجوده الى غيره. واما ان لا يكون فان كان محتقرًا في وجوده الى غيره لم يكن وجوده بنفسه. بل - 01:30:36

ذلك الغير الذي هو مفتقر اليه او به وبذلك الغير. فعلى التقديررين لا يكون وجوده بنفسه. وان لم يكن مفتقدا في وجوده الى غيره كان موجودا بنفسه فالمحظوظ بنفسه لا يكون محتقرا الى غيره. والمفتقر الى غيره لا يكون موجودا بنفسه. فالمحظوظ بنفسه الذي لا يفتقر الى غيره واجب بنفسه - 01:30:56

نفسه كافية في وجوده فلا يتوقف وجوده على شيء غير غير انباته ان قدر ان انباته هو شيء غير وان قدر ان انباته التي هي وجوده كما هو قول اهل السنة كان قول القائل موجود بنفسه او او هويته - 01:31:16
بهويته فحيث قدرت هويته لم يكن عدمها على كل حال هذه الالفاظ هي الفاظ فلسفية الانانية والماهية وبعض العلماء يقولون ما هي وردت في القرآن لما قال فرعون وما رب العالمين؟ وهذا فيه نظر لأن الماء - 01:31:36
ليست ماء عن الماهية وإنما المقصود بها الصفات. وأما الماهية في اصطلاح المتكلمين فالمعنى المقصود بها الذات. المقصود بالماهية يعني الذات. والأنانية يعني مطلق الوجود. نعم، فالمحظوظ بنفسه لا يقبل العدم وما قبل - 01:31:56

عدم فريسة موجودا بنفسه فيفتقر الى غيره. فكل ممكן مفتقر الى غيري. وهذه المقدمات ثابتة في نفس الامر. ويمكن تحريرها بوجوه من الطرق والعبارات والمعنى فيها واحد. هذا شيء يعني واضح. لو قال قائل الانسان يحتاج الى الطعام والشراب - 01:32:16
شرف لو عدم الطعام والشراب والهواء فانه يموت. اذا هذا دليل على انه ممكنا. انه ممكنا لو قال قائل ان الارض بحاجة للبقاء الى الفلك الذي يدور فيه لولا الذي يدور فيه لبني الارض. اذا معنى هذا ان الارض مفتقرة. لو قال قائل ان وجود السموات ها؟ مبنية - 01:32:36

على وجود اه الفضاء. اذا هي محتاجة الى الفضاء. فعلى كل حال فما دام الشيء مفتقدا في وجوده الى شيء اخر فهذا دليل على انه من الممكنات. وأما كون الشيء لا يفتقر في وجوده لا شيء - 01:33:06

فهذا دليل على انه غير مفتقد وهذا يعني انه واجب الوجود نعم. فتبين قول المصنف لاستحالة الممكنات بانفسها وقد بسط الكلام على ما اورد المتأخرن في هذا الموضوع من الشبه والاشكالات وتقرير ذلك بابطال الدور والتسلسل والفرق بين الدوري - 01:33:26
الاقتراني والدوري القبلي والبعدي. وان وان الممتنع هو هذا الثاني دون الاول. والفرق بين التسلسل في المؤثرات وهو التسلسل في الفاعلين بحيث يكون لكل فاعل فاعل وبين تسلسل في الاثار والمفعولات وهو جواز دوام الفعل والاثار. وان الاول متافق على ابطاله بين العقلاه - 01:33:46

وانما تنازعوا في الثاني وذكر ما تكلم به عامة العقلاه في في هذه المقدمات في غير هذا الموضوع. في هذا غير هذا الموضوع سياطي التفصيل لكن من الاجمال نريد ان نفهم هذه الانواع من الدور فيه دور معنوي ويسمى ايضا الدور الاقتراني هو نفسه وفيه دور قبلي - 01:34:06

وفيه دوربعدي. تأملوا الان هذه الانواع الثلاثة من الدور. الدور المعنوي ويسمى الدور ايش؟ الاقتراني والدور القبلي والدور البعدي. مثلا لا يكون اب الا وكان قبل ابنا هذا الدور ممكنا. لا يكون اب الا وكان ابنا لا يكون اب الا وقبله ابن - 01:34:26
لكن الدور الذي يكون قبليا لا يكون هذا الا قبل هذا هذا ليس على الاطلاق انما لابد ان يأتي حد ويقف والدور البعدي هو لا يكون هذا الشيء الا وبعده شيء اخر. ولا يكون هذا الشيء الا وبعده - 01:34:56

شيء اخر هذا الدور البعدي. اما الدور المعنوي الاقتراني لا يكون هذا الا مع هذا. هذا الدور المعنوي. يعني وجود هذا مع هذا ثم وجود هذا مع هذا حتى يرجع الامر الى نفس الشيء الاول الذي ابتدأنا - 01:35:16
ذكره الذي ابتدأنا ذكره. فكون الدور المعنوي الاقتراني لا تكون ابوبة الا مع البنوة صحيح. لا تكون ابوبة الا مع البنوة ما كان اب الا كان لا الا كان ابنه - 01:35:36

لا تكون ابوبة الا مع البلوة ها لا المعنية نعم لا تكون ابوبة الا لكونه ابن والا ما يمكن ان يقال عنه اب وهو ليس عنده ابن فهذه صحيحة ما يمكن ان يرد ولا يمكن ان آآ يعني آآ - 01:35:56
منكر والذي ينكر هو الدور القبلي المطلق والدور البعدي المطلق هذا الذي ينكر فنحن نقول مثلا ما يوجد اب الا وكان ابن ما يوجد اب

ااا وكان طيب حتى نصل الى ادم هل كان ادم عليه الصلاة والسلام ابنا - 01:36:16

الجواب لا اذا هذا ينكر هذا الدور القبلي ينكر. والدور البعدي الى ما لا نهاية ايضا انكره جمع من العقلاه. اما مسألة اه ان الممتنع هو هذا الثاني دون الاول اللي هو - 01:36:36

الدور القبلي والبعدي هو الممتنع. يعني على الاطلاق. اما الدور المائي فليس بممتنع. نعم. يسألني الدور المالي اه مثال للدور البعدي لا يكون مخلوق الا وبعده مخلوق. لا يكون مخلوق الا وبعده مخلوق - 01:36:56

هذا المخلوق وجوده على هذا المخلوق وهذا المخلوق وجوده على هذا المخلوق وهذا المخلوق وجوده على هذا المخلوق حتى يرجع الى الاول فهذا ممتنع. يعني مثلا انت الان وجود ابنك متوقف على وجودك - 01:37:16

هذا بعدي الى ان نصل الى ادم عليه الصلاة والسلام فهذا القول به على الاطلاق ممتنع طيب الدور البعدي؟ نقول انت وجودك يتوقف على وجود ابنك. هذا غير ممكن. هذا ليس ب صحيح. هذا دور ممتنع - 01:37:36

وان كان وجود الابن متوقف على وجود الاب لكن لا يلزم منه العكس. فلو قال قائل ان وجود آآ هذا اليوم لا كون الا اذا كان بعده ليل لا يلزم. لكن العكس ممكن. لا يلزم. نعم هو لا يكون اليوم نهارا - 01:37:56

الا وبعده ليل ولا يكون ليل الا وبعده نهار لكن الى ما لا نهاية لا لانه لم يكن متوقفا دور قبلها فلا يتوقف دورا بعديا. وله امثلة كثيرة لا استحضر له امثلة عند الفلاسفة. اما - 01:38:16

يقول وان الممتنع هو هذا الثاني دون الاول الذي هو الدور القبلي والبعدي هذا ممتنع. يعني على الاطلاق اما الدور المعنى يعني لا لا يمتنع مثل ما قلنا ان الابوة لا تكون الا مع البنوة والبنوة لا تكون الا مع الابوة. فاحدهما متوقف على - 01:38:36

الآخر يقول والفرق بين التسلسل في المؤثرات وهو التسلسل في الفاعلين. هذا ايضا تانيا التسلسل في الفاعلين ممتنع. نقول ان هذا الكوب صانعه الانسان والانسان صانعه الله والله من صانعه؟ هذا ممتنع. تسلسل في الفاعلين ممتنع. لا بد ان يأتي حد ويقف عنده - 01:38:56

اما التسلسل في الاثار فهذا غير ممتنع. التسلسل في الاثار والمفعولات غير ممتنع. سواء كان الماضي او كان في المستقبل. كيف يعني يكون تسلسل في الاثار؟ ما من مخلوق الا وبعده - 01:39:26

مو مخلوق هذه اثار الفعل وهو التسلسل في المفعولات انت اليوم تتكلم بكرة تتكلم وبعد بكرة تتكلم تسلسل كلامك هذا غير ممتنع لكن كلامك ينتهي لانك انت تنتهي والله - 01:39:46

جل وعلا افعاله لا تنتهي لانه جل وعلا هو الابدي. فكما ليس لافعاله نهاية فليس افعاله جل وعلا بداية. هذا هو معنى ان التسلسل في الاثار والمفعولات غير ممتنعة عقا - 01:40:06

ما هو الممتنع؟ التسلسل في الفاعلين. التسلسل في الفاعلين. جواز دوام الفعل والاثار هو المتفق على ابطاله بين العقلاه. تسلسل في الفاعلين ممتنع الا عند المستفسطين. تعرفون المستفسطين؟ ها تقول له اشرب ماي ليش يشرب ماي؟ عشان تبقى ليش ابقى؟ عشان تعبد ليش اعبد؟ عشان الله امرك ليش الله امرني؟ ها؟ هذا مسفيض - 01:40:26

طيب فانت تقول له مثلا من الذي صنع الكوب؟ يقول طيب والاثار هو المتفق على ابطاله بين العقلاه. هذا يعني مختصر التسلسل ممتنع عند العقلاه. لابد ان يأتي. لو قال قائل الان من الذي - 01:40:56

مع البيت ها؟ ها؟ البناء. مباشرة. ما يأتي الان قائل يقول طيب ومن الذي بنى البناء هذا تسلسل ممتنع عند العقلاه. هذا يعني مختصر للتعریف بهذه الجملة. لعلنا يعني نصلي ركعتين وبعدين نرجع - 01:41:16

شاراكم؟ عشر دقائق زين؟ ها؟ عشان نشوف بعض الكلام هذا ما يجيب النوم عاد. يلا توقفه وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:41:36